

## تحدث عن فرصة للسلام «تستند للقرارين 242 و338 ومبدأ الأرض مقابل السلام» عنان: الأسد تعهد بحظر تهريب الاسلحة الى حزب الله

لا نعتقد ان النداء الذي وجهه السيد نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني الى الزعماء العرب، وبالطبع فيه بتسيير رحلات بحرية وجوية الى الموانئ والمطارات اللبنانية، لكسر الحصار الاسرائيلي سيجد اذنا صاغية، لان الغالبية الساحقة من هؤلاء يخافون من رد الفعل الامريكى - الاسرائيلي اولا، وباتوا غير عابئين بمعاناة الشعب اللبناني او اي شعب آخر ثانيا.

فالأمر بسيط للغاية، ويمكن تلخيصه ببضع كلمات وهي انه لو كانت اسرائيل تعطي اهتماما لرد الفعل العربي الرسمي لما اقدمت على تدمير لبنان، وفرض الحصارين الجوي والبحري عليه. النظام الرسمي العربي جبان بكل المقاييس، فاذا كانت حكومة اكبر دولة عربية وهي مصر لا تستطيع فتح معبر على حدودها مع قطاع غزة خشية غضاب الاسرائيليين، رغم تكديس الآلاف من المرضى على جانبيه، فان علينا ان لا نتوقع من هذه الحكومة، او حكومات دول اخرى اقل مكانة وامكانيات، ان ترسل طائراتها المدنية الى مطار بيروت لكسر الحصار الجوي الاسرائيلي الذي يجسد اشنع انواع البلطجة والاستكبار. القادة الافارقة قدما صورة مغايرة تماما، وضربوا مثلا في الشجاعة، عندما ركبو طائراتهم المدنية وحطوا في مطار طرابلس الليبي في تحد غير مسبوق لقرار الحظر الدولي المفروض من قبل الأمم المتحدة، في تضامن مشرف مع الشعب الليبي وحكومته، وهو التضامن الذي دفع بالزعيم الليبي الى ادارة ظهره للعرب، والتهديد بالانسحاب من جامعة الدول العربية.

ماذا يمكن ان تفعل الحكومة الاسرائيلية لو ان خمسة زعماء عرب ركبو طائرة مدنية وتوجهوا مباشرة الى مطار بيروت ودون اخذ الإذن منها، هل سيطلقون صواريخهم لاسقاط هذه الطائرة وقتل جميع من فيها؟ لا نعتقد ذلك، لان هذه جريمة كبرى لا يمكن غفرانها من قبل المجتمع الدولي، ولان هؤلاء الزعماء هم من اقرب حلفاء امريكا وبالتالي اسرائيل.

لا نعتقد ان الصواريخ الاسرائيلية ستسقط طائرة تقل ملك السعودية والاردن والبحرين وامير قطر ورئيس مصر على سبيل المثال لا الحصر، خاصة اذا انطلقت من مطار القاهرة الذي تحط فيه الطائرات الاسرائيلية بشكل يومي، وتتمتع فيه بالامان والاطمئنان.

ويظل لزاما علينا ان نذكر السيد بري بأن الخطوة الاولى يجب ان تبدأ من اهل البيت، بمعنى ان مسألة كسر الحصار الاسرائيلي يجب ان تكون مسؤولية لبنانية قبل ان تكون عربية. اي ان ترفض شركة الخطوط الجوية اللبنانية هذا الحظر الجوي، وتتمرد عليه، وتتوقف عن الرضوخ لشروطه، اي الخضوع للفتيش المهين والمذل في مطار عمان الدولي.

السيد نبيه بري طالب النواب اللبنانيين من كل الكتل باعتصام دائم في المجلس النيابي حتى يتم فك الحصار، ومهما طال امده، وهي مطالبة مشروعة، وخطوة جيدة، ولكن ماذا لو توجه النواب جميعا الى مطار بيروت، واستقلوا بضع طائرات لبنانية، وتوجهوا الى عدة عواصم عربية ثم عادوا في اليوم نفسه الى المطار مباشرة دون التوقف في المحطة الاردنية او اي محطة اخرى؟

اسرائيل لا تملك الحق في فرض هذا الحصار من جانب واحد، ودون اي مسوغات قانونية دولية، وصمت العرب على هذه السابقة، وتعاونهم معها، سيؤديان الى تكرارها في عواصم عربية اخرى في ما هو قادم من ايام. فقد بدأت هذه الحصارات بالطرف العربي الضعيف، اي الطرف الفلسطيني، حيث جرى تدمير المطار والميناء، ثم اغلاق المعابر، وحظر تحويل اي اموال الى السلطة، وعندما صمت العرب شعوبا وحكومات على هذا الوضع المهين، بل وتعاونوا معه، وتقبلوا الحصار على انه امر مشروع، نقلته اسرائيل الى لبنان تحت ذريعة منع وصول اسلحة الى «حزب الله»، وكان الطائرات العربية القادمة من الرياض والقاهرة وعواصم الخليج الاخرى ستكون جزءا من جسر جوي لنقل الصواريخ الى المقاومة الاسلامية. ولن يكون مفاجئا اذا ما جاء الدور على دمشق في المرة القادمة.

الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان الاسبق كان محقا عندما طالب باغلاق مطار بيروت ولا القبول بهذا الحصار الاسرائيلي المهين. ولكن اغلاق المطار ليس هو الحل، بل ربما يلجأ صدر الحكومة الاسرائيلية وجنرالها وبعض حلفائهم العرب، مطار بيروت يجب ان يظل مفتوحا، وان مستقبل طائرات تكسر الحظر، تهبط فيه محملة بالآلاف من العرب او حتى الاجانب المؤيدين للقضايا العربية الراغبين في ليس قفزات التحدي، ومن مختلف الاقطار، اذا تقاعست قيادتهم عن اخذ زمام المبادرة في هذا الخصوص. واننا نتمنى ان اكون ضمن المجموعة الاولى التي تحرق هذا الحصار.

العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان تمضخ عن نتائج ايجابية عديدة على الصعيدين العسكري والنفسي بالنسبة الى العرب، باتت معروفة للجميع ولا داعي لتكرارها، ولكنه كشف، ولمرة الاولى، تاوفا عربيا رسميا مع هذا العدوان، حيث اشد ايهود اولمرت علنا بالدمع العربي الذي تلقاه، اعلاميا وسياسيا. ولن يكون مستغربا اذا ما تطور هذا الدعم في الايام المقبلة، وتحول الى تحالف اسرائيلي - امريكى - عربي في مواجهة ايران.

فمن اللافت ان المسؤولين في النظام الرسمي العربي يعبرون عن خشيتهن من التدخل الايراني في الشؤون العربية، ولبنان والعراق على وجه الخصوص، ويصفون الحرب الاخيرة في لبنان بأنها حرب بين ايران وامريكا، وذهب الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى ما هو ابعد من ذلك عندما طالب بعدم استخدام الهوية العربية في خدمة المخططات الايرانية في المنطقة.

هذا كلام جميل، ولا يختلف عليه اثنان، ولكن هل التدخل الايراني في الشؤون العربية الداخلية «محرّم»، بينما التدخل الامريكى الدموي في العراق «محلل» على سبيل المثال لا الحصر؟

تدفق الاسلحة عبر حدودها الى حزب الله، وقالت الناطقة باسم الحكومة ميري ايسين ان «اسرائيل لا تعتقد ان سورية خلال النزاع الأخير غير مساعدة حزب الله بالتصويل أو تسليحهم مباشرة أو تصريحاتهم خلال فترة الصراع، ونتائجها أظهرت أي سبب لتكون قوة يعتمد عليها»، وأضافت «سورية تبقى الملقب بالأمم للإرهاب» من جهة أخرى قال مصدر امني لبناني ان ارنست اورلو رئيس جهاز المخابرات الامانية الخارجية (بي.ان.دي) وصل الى بيروت في وقت متأخر من مساء الخميس مما أثار التكهنات بأن المنيا قد توسط لصفقة تبادل الاسرى بين اسرائيل وحزب الله، وقال جيرنوت اريبر نائب وزير الخارجية الاماني انه لا يمكنه تأكيد ما اذا كانت هناك أي مفاوضات مضيفة معروفة ان دولة اسرائيل تأمل وتتوقع منا أيضا ان نقوم بكل ما في وسعنا، ونحن سعداء للقيام بهذا» (تفاصيل ص 6)

المستند الى القرارات الدولية، ولا سيما 242 و338 ومبدأ الأرض مقابل السلام»، مضيفا ان «هذه الأفكار والمبادئ ستكون هامة جدا حين نصل الى طاولة الحوار»، ووصف وزير الخارجية السوري وليد المعلم الجمعة مباحثات الرئيس السوري مع الامين العام للامم المتحدة بأنها كانت «مفكرة وبناءة». وأضاف المعلم «توجد الآن فرصة او نافذة يمكن الاستفادة منها اذا كان المجتمع الدولي صادقا في جهوده لاحلال السلام العادل والشامل في المنطقة»، وتدعو لقرارات للامم المتحدة سورية بتوسيع حدودها مع لبنان بما في ذلك منطقة مزارع شبعا التي تحتلها اسرائيل وتقول بيروت انها مملوكة لها بمساعدة سفينة من سورية ولكن الامم المتحدة تعتبرها سورية الى ان تتخلى عنها دمشق رسميا.

وقال عنان ان الأسد ابخله انه «سيزيد من عدد قوات حرس الحدود»، وهم عادة من الجيش والشرطة والقوى الامنية الاخرى، وسيتم تعزيز قدرات هذه القوات بالتدريب والتدريب.. وسيتم وضع نظام للتحاوت بين القوات السورية وقوات الأمن والجيش اللبنانيين إضافة إلى دعم تقني يقدم لهذه القوات وكذلك إنشاء نقطة مشتركة على الحدود بين البلدين في المكان المناسب»، واعتبر عنان ان «هناك فرصة للسلام والازدهار يجب الا نفوتها»، وتعهد أمين عام الأمم المتحدة بنيدل ما بوسعي لتحقيق السلام.. وخاصة في هذه المنطقة»، وقال «ناقشت موضوع السلام مع الرئيس الأسد.. لقد أتيت من إسرائيل ولبنان وكان الموضوع على اجندة الجمع ليس في المنطقة وحسب وإنما في العالم وقد رأى العديد من الرؤساء ان تطبيق السلام يتطلب تحركا لجميع المسارات» واعتبر ان «هناك رغبة حقيقية في البحث عن السلام

دمشق- تل ابب- يوبى آي رويترز: قال كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة الجمعة ان الرئيس السوري بشار الاسد وعده بتفتيح حظر على شحنات الاسلحة غير المشروعة الى حزب الله بموجب قرار الامم المتحدة الذي أوقف القتال بين اسرائيل والجماعة اللبنانية. وقال عنان في مؤتمر صحافي في دمشق «ناقشت مع الرئيس موضوع حظر الاسلحة، ومع توضيح الاعتراضات السورية على وجود قوات اجنبية على الحدود السورية- اللبنانية تعهد لي الرئيس بان سورية ستتخذ كل الاجراءات اللازمة لتنفيذ الفقرة 15 من القرار بالكامل وهي الفقرة التي تتعلق بحظر الاسلحة واعادة التسليح». وذكر عنان للصحافيين بعد الحادثات مع الاسد ان الرئيس السوري ابخله بأنه ملتزم بتعزيز الامن على الحدود وأنه مستعد لتسيير دوريات حدودية مشتركة مع الجيش اللبناني.

## مخاوف من اندلاع مصادمات في الاراضي الفلسطينية: الموظفون يبدأون اضرابا شاملا.. وانصار حماس يعتزمون كسره



رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية يقود حملة لتنظيف شوارع غزة من القمامة (رويترز)

مختلف المدن الفلسطينية واتحاد المعلمين الفلسطينيين ونقابة المهن الطبية أكدت ان الاضراب سيبدأ في كافة مؤسسات ووزارات السلطة الفلسطينية ابتداء من السبت. ودعا هنية الجمعة المعلمين الفلسطينيين الى التوجه السبت الى مدارسهم وعدم المشاركة في الاضراب، وقال هنية بعدما اطلق صباح الجمعة حملة تطوعية لتنظيف حركة حماس لتنظيف مدينة غزة من القمامة المنتشرة في الشوارع بسبب اضراب عمال البلديات انه يدعو «المعلمين الفلسطينيين للتوجه الى مدارسهم مع بداية العام الجديد المقرر افتتاحه للسبب وتحدي الحصار الخانق على الشعب الفلسطيني» في اشارة الى الحصار المفروض على الحكومة التي تقودها حركة حماس والاتفاق الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية منذ شباط (فبراير) الماضي.

و اشار هنية متوجها الى الساعين الى تعطيل مسيرة التعليم، لن تفعلوا شيئا تفعلون»، وتابع «ستستعمل من الصمود والوقوف في وجه التحديات التي تواجهها بكل قوة»، (تفاصيل ص 5)

غزة- رام الله - القدس العربي - من اشرف الهور ووليد عوض:

من المقرر ان تشهد الاراضي الفلسطينية السبت اضرابا شاملا ومفتوحا من قبل الموظفين الحكوميين، وذلك بسبب عدم تلقيهم رواتبهم منذ 6 شهور نتيجة الحصار المفروض على الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حركة حماس في آذار (مارس) الماضي. ودعت نقابة الموظفين الحكوميين واتحاد المعلمين امس جميع الموظفين الى الالتزام التام باضراب الفتح السبت وعدم التوجه الى المدارس حتى يتم صرف الرواتب وباتر رجعي والتعهد بانتظامها. وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة في حركة حماس التي تقود الحكومة الفلسطينية ان انتصارها سيحصلون على كسر الاضراب وخاصة في قطاع الصحة والتربية والتعليم، وسيتم بدء العام الدراسي بالمدارس

## تأجيل جلسة البرلمان العراقي الى الثلاثاء لوجود أعضائه خارج البلاد طالباني يرد على علاوي: لا يدري ما يحدث بالمجلس السياسي لانه كثير الغياب

بيحث ويتشاور في أهم القضايا السياسية والأمنية والعلاقات الخارجية، ويتعاون الأخ دولة رئيس مجلس الوزراء مع سائر الأعضاء في المجلس ويتشاور حول أهم القضايا الأمنية والسياسية والدولية». وأضاف «اذا كان ما نسب الي الاخ الدكتور آياد علاوي نقلا دقيقا عنه فلعلم قال ما نسب اليه لأنه تعود على الغياب عن جلسات المجلس اذ لم يحضر الا جلسة واحدة حتى الآن وبالتالي فهو لا يدري ما يبحثه المجلس من المواضيع وما يصدره من التوصيات والإشادات والغائب عنه معاه كما يقول المثل». ويعد تصريح علاوي اول انتقال يوجه الى عمل المكتبة التي ينتمي اليه علاوي فيما بعد رد الرئيس جلال الطالباني أو انتقاد لعلاوي على تخفيه عن اجتماعات المجلس، في وقت كان مجلس النواب العراقي قد اشار بشكل غير مباشر الى تغيب الدكتور علاوي عن جلسته.

من جهة أخرى افاد مسؤول بمكتب رئيس مجلس النواب ان جلسة البرلمان الأولى في الفصل التشريعي الثاني ستؤجل الى الثلاثاء المقبل، بدلا من الأحد.

بغداد- القدس العربي - من هاني عاشور:

في اول ازمة سياسية تشب بين الرئيس العراقي جلال طالباني والدكتور آياد علاوي زعيم الكتلة العراقية في مجلس النواب رد الرئيس العراقي جلال طالباني بشدة على تصريحات ادلى بها زعيم القائمة العراقية في مجلس النواب الدكتور آياد علاوي بشأن تهميش المجلس السياسي للامن الوطني العراقي الذي يتولى رئاسته الرئيس طالباني، وكان الدكتور علاوي قد ادلى بتصريحات الى وكالة «اصوات العراق» قال فيها «كنت تأمل ان يكون هناك دور متميز للمجلس لكتة هوش». وقد اصدر الرئيس طالباني ايضا بشارن تصريحات علاوي قال فيها «انه يهدف اياضاح الحقيقة وبيانا نقول انه يؤسفنا ان ينسب هذا التصريح الجافي للحقيقة للاخ الدكتور آياد علاوي ونحن اذ نرجو ان لا يكون صحيبا نرى من الواجب ان نبين ان المجلس السياسي للامن الوطني لم يهشم ابدال

## السودان يدعو المواطنين للاستعداد لمواجهة مسلحة مع القوات الدولية

الخرطوم - القدس العربي - من كمال حسن بخيت: دعت الحكومة السودانية الشعب السوداني للاستعداد لمواجهة، بعدما رفضت قرار مجلس الامن رقم 1706 الداعي لنشر قوات دولية في دارفور، فيما فضل شريكها الاكبر في الحكم الحرية الشعبية عدم مواجهة المجتمع الدولي والعمل على حماية المدنيين حسبما صرح ياسر عمران رئيس كتلة الحركة الشعبية الليبرالية، اما الدكتور حسن الترابي زعيم حزب المؤتمر الشعبي المعارض فتحفظ على قرار مجلس الامن الا انه حذر ايضا من مواجهة المجتمع الدولي، وقال نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه «لدينا خيارات وخطط قومية لمواجهة التدخل الاجنبي»، ولج طه الى احتمال وقوع مواجهات مسلحة مع القوات الدولية في دارفور، وقال «راينا ما احده حزب الله في صفوف جيش العدو الصهيوني بسبب تمتعه بالعزيمة والصبر والارادة»، (تفاصيل ص 4)

## مقتل جندي بريطاني بهجوم في أفغانستان

لندن - اف ب: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان جنديا بريطانيا قتل الجمعة خلال هجوم في شمال ولاية هلمند في جنوب افغانستان. وقال متحدث باسم الوزارة لوكالة «فرانس برس»، «نحن نأسف لتناكيد مقتل جندي بريطاني في هجوم للمتعمدين»، وواضح المصدر ان جنديا اخر اصيب بجروح بالغة في الهجوم ذاته. (تفاصيل ص 2)

## سولانا: «ليس من الحكمة» التوجه نحو العقوبات خلال فترة المباحثات

لايبيرانتا (فنلندا) - اف ب: اعتبر الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا الجمعة انه «ليس من الحكمة التقدم» بخطوات ملموسة نحو فرض عقوبات على ايران «خلال فترة المباحثات» مع المسؤولين الايرانيين عن الملف النووي. وقال سولانا على هامش اعمال اجتماع لوزراء الخارجية الاوروبيين يعقد في لايبيرانتا في فنلندا «بما اننا مقيولون على مرحلة من المباحثات لن يكون من الحكمة خلالها التقدم» بخطوات ملموسة نحو فرض عقوبات على ايران. (تفاصيل ص 2)

## بريطانيا تحذر رعاياها من تهديد الإرهاب في الإمارات والبحرين

لندن - يوبى آي: حذرت بريطانيا رعاياها الراغبين بزيارة الإمارات العربية المتحدة والبحرين من وجود «تهديد مرتفع للإرهاب في البلدين الخليجين»، وندعتهم الى مراعاة تدابيرهم الأمنية بحرص شديد اذا ما قروا السفر الى هناك. وقالت وزارة الخارجية البريطانية الجمعة «ان الزهايين يستمرون في اصدار بيانات يهدون فيها بشن هجمات في منطقة الخليج تشمل هجمتا على مصانع عربية من بينها المجمعات السكنية والصالح النطنية والعسكرية ووسائل المواصلات والملاحة الجوية».

## مصر تظار 5 مشتبه بهم في سيناء

القاهرة - رويترز: قالت مصادر أمنية ان الشرطة المصرية تبحث في شبه جزيرة سيناء عن خمسة متشددون مشتبه بهم وانها تركز جهودها على المناطق المحيطة بمنتجعات سياح في المنطقة والتجمعات البدوية القريبة، وقالت المصادر ان الشرطة تفتش أجهزة كمبيوتر محمولة سحاح عن متفجرات تعتقد ان متشددين تظاهروا بانهم مسلحون ادخلوها الى المنطقة، ولم يكن لدى وزارة الداخلية المصرية اي تفاصيل لكن بعض مصادر الشرطة اشارت الى ان المشتبه فيهم على صلة بتنظيم القاعدة.

## الشرطة البريطانية ترافب آلاف الأشخاص

لندن - اف ب: اعلن بيتر كلارك رئيس وحدة مكافحة الارهاب في سكوثلندا ران ان الشرطة البريطانية تعمل حاليا على مراقبة آلاف الاشخاص» الذين يمكن ان يشكلوا تهديدا للامن، وفي حديث تلفزيوني سبخته السبب، بي.سي. الاحد وكان اجري في تموز (يوليو) الماضي قبل اعتقال اكثر من 20 شخصا للاشتباه في قيامهم بالتخضير لاعتداءات تستهدف طائرات متجهة الى الولايات المتحدة، اوضح كلارك ان بريطانيا تشهد زيادة في التهديد الناجم عن متطرفين نشاوا في بريطانيا.

